صحف الجزائر: هجمات مسلحة واعتقالات ومضايقات تواجه تطبيق المصالحة

■ الجزائر ـ يو بي أي: أفادت صحيفة جزائرية أمس الاثنين أن مسلحين هاجموا دورية أمنية شرقي البلاد، ما أسفر عن اصابة ثلاثة من رجال الشرطة أحدهم في حال الخطر، فيما تمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على 4 مسلحين و7 عناصر من شبكات دعم الجماعات المسلحة في عمليات متفرقة.

وقالت صحيفة «لوسوار دالجيري» الناطقة بالفرنسية ان مجموعة مؤلفة من نحو 10 مسلحين هاجمت السبت الماضي بمنطقة الطاهير بولاية جيجل الواقعة على بعد 360 كم شرقي العاصمة الجزائرية سيارة تابعة للشرطة القضائية كان بداخلها ثلاثة عناصر،حيث قامت في البداية بالقاء قنبلة عليها ثم أطلقت وابلا من الرصاص ما أدى الى اصابة الثلاثة بجراح مختلفة، لتفر بعدها على متن سيارتين الى مكان مجهول.

من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «ليبرتي» أن قوات الأمن ألقت السبت الماضي القبض على أربعة مسلحين بمنطقة الأخضرية الواقعة على بعد 90 كم شرقي العاصمة، بعد ارتكابهم لعملية تفجير قنبلة بواسطة هاتف محمول بالمدينة نفسها.

كما تمكنت قوات الأمن الجمعة الماضي من توقيف 7 أشخاص بتهمة تشكيل شبكة لدعم الجماعات المسلحة بولاية خنشلة شرقي البلاد، حيث كانوا يعملون لحساب الجماعة السلفية للدعوة والقتال.

الى ذلك قالت صحيفة «البلاد» أن الجيش بدأ عملية تمشيط كبيرة بجبال ولاية المدية الواقعة على بعد 90 كم غرب العاصمة الجزائرية، لملاحقة مجموعة مسلحة تابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال تحت امرة «الأمير» لسلوس مداني.

وبحسب الصحيفة فان العملية تأتي بعد اغتيال عنصرين من الحرس البلدي بمنطقة أولاد حمزة رميا بالرصاص، مؤخرا، لتشهد بعد ذلك الجهة الغربية للمدية أكبر عملية انزال عسكري للمشاركة في عمليات التمشيط التي ستكون حاسمة حسب مصادر أمنية، مشيرة الى أن العملية تشارك فيها قوات خاصة ويشرف عليها مسؤول عسكري برتبة لواء.

ونقلت الصحيفة عن مراقبين قولهم ان جماعة الأمير لسلوس مدني تتعرض لانشقاقات بشأن الموقف من ميثاق السلم والمصالحة، حيث أبدى بعض العناصر رغبة في الاستسلام للاستفادة من العفو.

من جهة أخرى تحدثت نفس الصحيفة عن عراقيل تواجه العائدين الى البلاد للاستفادة من اجراءات المصالحة والعفو، مشيرة الى وجود شكاوى في هذا السياق كان آخرها في حوار أجرته مع أحد المتورطين في العمليات المسلحة العائدين الى البلاد من ألمانيا. وقالت الصحيفة ان ما حدث لهذا «التائب» العائد دفع بنحو 20 من أمثاله الى العزوف عن العودة الى الجزائر خوفا من نفس المصير.

ونقلت الصحيفة عن هذا المسلح السابق واسمه ابراهيم بولبداوي قوله أنه غادر الجزائر في أوائل العام 1996، ليعود اليها بعد ما تلقى ضمانات باسم ميثاق المصالحة، ويجد نفسه في وضعية قانونية حرجة.

يشار الى أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سيجتمع اليوم مع الحكومة ليبحث في بعض القضايا بينها قضية تمديد مدة الاستفادة من المصالحة الوطنية.

رئيس حكومتها زار الرباط والتقى مسؤولين حكوميين وحزبيين

هل تراجعت جزر الخالدات عن دعمها التقليدي للبوليزاريو؟

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

شكلت جزر الخالدات الاسبانية منذ ظهور مشكلة الصحراء الغربية السند الرئيسي لجبهة البوليزاريو حتى أن وزير الخارجية المغربي محمد بنعيسى كان قد وصف الجزر ب«تيندوف الثانية»، لكن هذا التأييد بدأ يتراجع بسبب تفهم لموقف المغرب، في حين يخوض مجموعة من الصحراويين إضرابا عن الطعام.

فخلال الثلاثة أيام الأخيرة، زار رئيس الحزب الاشتراكي في جزر الخالدات والرئيس السابق للحكم الذاتي لهذا الأرخبيل (حكم ذاتي موسع ضمن اسبانيا) المغرب. خيرونيمو سافيدرا وأجرى مجموعة من اللقاءات مع مسؤولين حزبيين من ضمنهم الأمين العام للحزب الاشتراكي محمد اليازغي والأمين العام لحزب الاستقلال عباس الفاسي والمسؤول عن العلاقات الخارجية لحزب الاستقلال محمد العربي الماري، الخبير في العلاقات الاسبانية.

سافيدرا ركز خلال لقاءاته وخلال المحاضرة التي القاها على نقطتين أساسيتين في ملف الصحراء، أهمية مقترح الحكم الذاتي ثم دور الجزائر في هذا النزاع الذي دام أكثر من ثلاثة عقود. في هذا الصدد، أبرز هذا السياسي أهمية مقترح الحكم الذاتي الموسع ضمن السيادة المغربية لصالح الصحراويين معتبرا إياه الحل الأمثل لأنه يعني لا غالب ولا مغلوب في صراع طويل. ويذكر أن رؤساء سابقين لجزر الخالدات أعربوا عن تأييدهم للحكم الذاتي الذي ينوي المغرب تقديمه خلال الشهر المقبل الى مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة عندما سيعالج هذا الملف.

والنقطة الثانية، طالب السلطات الجزائرية بضرورة «التحاور» مع المغرب وعدم تبني موقف «معادي للوحدة الترابية للمملكة»، مؤكدا حسب قصاصة لوكالة الأنباء المغربية أن «الجزائر لا يجب أن تكون حكما وطرفا في النزاع».

وتجدر الاشارة الى أنه منذ أن أكد المغرب على لسان سفيره في مدريد عمر عزيمان أن «المغرب يعتزم منح الصحراويين حكما ذاتيا شبيها بالحكم الذاتي في جزر الخالدات»، اعتبر جزء من الطبقة السياسية في هذا الأرخبيل أنها مطالبة بالمشاركة في إيجاد حل سياسي. وفي الوقت نفسه، فطبقة رجال الأعمال وبعض السياسيين يعتبرون أن المستقبل مع المغرب وليس مع جمهورية مفترضة قد تأتي بجديد غير مرتقب وتكون في يد الجزائر.

في الوقت نفسه، كثفت الطبقة السياسية المغربية من علاقاتها مع الحركات القومية في جزر الخالدات والتي تدير الحكومة المحلية، وأصبحت جزر الخالدات من ضمن الحكومات الاقليمية الاسبانية التي تتفهم مطالب المغرب في الصحراء.

وتعيش هذه الجزر حربا سياسية حقيقية بين البوليزاريو الذي لا يرغب في فقدان التأييد والتعاطف المطلق الذي يتمتع به وبين المغرب الذي يرغب في تفهم أكبر من سكان هذه الجزر المقابلة للصحراء الغربية.

في غضون ذلك، أكدت جريدة الموندو الاسبانية في موقعها في الانترنت أن 18 صحراويا وصفتهم بالمعتقلين السياسيين يخوضون إضرابا عن الطعام منذ 4 ايلول/سبتمبر الجاري في سجون مختلفا للاحتجاج على ما وصفوه بالمعاملة السيئة وظروف الاعتقال القاسية. وأفادت وكالة إيفي الاسبانية أمس في قصاصة لها أن ثلاثة صحراويين من المعتقلين قد دخلوا في غيبوبة. ولم تصدر وزارة العدل المغربية أي بيان توضيحي لتأكيد أو نفي هذا الإضراب.

وكان عدد من النشطاء الصحراويين ومن ضمنهم علي التامك المتعاطفين مع أطروحة البوليزاريو، قد خاضوا في الماضي إضرابات متعددة خاصة في سجني أكادير والعيون.

احتجاجات على استعمال كلمات تمس بالعرق والاستعمار في القاموس الفرنسي

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين:

بعدما اختار الرئيس الفرنسي جاك شيراك لعب ورقة التهدئة في تعامله مع قانون 23 شباط/فبراير 2005 المجد للاستعمار مستعملا حقه الدستوري في الغاء بعض مواده تفاديا للقلاقل الذي أحدثها في فرنسا، وبخاصة في مستعمراتها القديمة، ها هو أشهر قاموس فرنسي «لوبوتي روبير» (Le Petit Robert) يعيد الى الواجهة الايديولوجيا الاستعمارية في شكلها الأكثر قبحا وغطرسة.

ويقول التعريف الجديد لكلمة استعمار مثلما هو مدون في القاموس، ان الاستعمار يعني «اعادة الاعتبار واستغلال وتنمية البلاد التي تحولت الى مستعمرات». ولعل المدهش في المسألة أن توقيت صدور القاموس في نسخته الجديدة لسنة 2007، تزامن مع الدخول المدرسي الجديد، مما يعتبر «محاولة لرد الاعتبار للاستعمار وتمجيده»، على حد تعبير مولود عونيت، رئيس «الحركة المعارضة للعنصرية وللصداقة بين الشعوب» الناشطة في مجال حقوق الانسان.

في السياق أكد مولود عونيت، لـ«القدس العربي» أن الحركة التي يقودها قررت أن تقوم بحملة توعية أمام المدارس بغرض تحسيس التلاميذ وآبائهم وأساتذتهم بـ«خطر استعمال مثل هذا القاموس لما يتضمنه من ايحاءات مغرضة ومعان تخفي وراءها فكرا استعماريا مشينا مازال يحن للماضي». كما أكد أن حركته تحمّل الناس اليوم مسؤولية شراء القاموس «الذي ان كان سيعود بالفائدة على ناشره فانه سيضرب عرض الحائط كل الجهود الفكرية والتاريخية التي بذلت حتى الآن لتجاوز محن الاستعمار ووضعه في سياقاته التاريخية والثقافية».

من جهته استهجن «المجلس التمثيلي لجمعيات السود في فرنسا» مثل هذا العمل ودعا الى مقاطعة القاموس «جملة وتفصيلا».

وجاء في بيان للمجلس تلقت «القدس العربي» نسخة منه، «رغم جهود الرئيس شيراك في احتواء الجدل حول وجود دور ايجابي للاستعمار، الا أن ثمة أشخاصا يصطادون في الماء العكر». وجاء ايضا أن عبارة «رد الاعتبار» تتضمن «معنى ايجابيا، خاصة وأن التعريف الذي قدمه القاموس لا يشير لا من قريب ولا من بعيد لمعاناة الشعوب المستعمرة».

أما ناشر القاموس، آلان ري، فقد أوضح في مقابلة مع «القدس العربي» أن «محاكمة» القاموس بهذه الصيغة وهذه الكيفية ليست عادلة، معتبرا ان وصف قاموسه بالأيديولوجي «عار عن الصحة تماما». وقال غاضبا ان هذا «الشطط الحاصل دلالة على جهل مبين بالثقافة الاقتصادية»، قبل أن يضيف انه «واع كل الوعي بثقل الكلمات واستعمالاتها (..) فكلمات مثل العرق والعبودية والاستعمار والمستعمرة ومعاداة السامية، يجب أن يدرك المرء خطورة التعريف الذي يقدمه حيالها».

وفيما اذا كان يجب سحب هذا التعريف الجديد، أوضح المتحدث أنه لا يعرف حتى الآن اذا كان يجب سحب تعبير «اعادة الاعتبار» من القاموس، مكتفيا بالقول أن ادارته ستجتمع قريبا لحسم هذه المسألة، لكنه أسرَ في نهاية المطاف أنه ربما سيخضع للأمر الواقع وقد يضيف عبارة مقتطعة من نص الكاتب الأسود ايمي سيزار عن الاستعمار. وتساءل «لا ندري ان كان الاقدام على مثل هذه الخطوة ينم عن حسن نية وتدارك لخطأ مؤكد أم أن الهاجس التجاري هو الذي يقف وراءها؟».

تجدر الاشارة الى أن سحب هذا التعبير يقتضي سحب كل النسخ التي وزعت الى غاية اليوم، وهي عملية مكلفة بكل المقاييس.

ترحيل 279 مهاجرا سنغاليا على متن طائرتين مغربيتين

■ الرباط ـ اف ب: ذكرت مصادر امنية مغربية ان حوالي 279 مهاجرا سنغاليا اعيدوا السبت والاحد على متن طائرتين مغربيتين الى بلدهم انطلاقا من مطار دخلة، كبرى مدن الصحراء الغربية.

وقال المصدر ان «المهاجرين عادوا طوعا بعد ان طلبوا مساعدة المغرب للعودة الى بلادهم اثر فشلهم مؤخرا بالوصول الى جزر الكناري (اسبانيا) انطلاقا من الشاطىء القريب لمدينة دخلة».

واضاف ان دفعة اولى من المهاجرين اعيدت السبت في حين غادرت اخر دفعة من 156 سنغاليا بعد ظهر الاحد على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الملكية المغربية اقلعت الى دكار.

واكدت وكالة الانباء المغربية عملية اعادة 279 سنغاليا «طوعا» الى بلادهم.

النيران تلتهم اكثر من 2700 هكتار من الغابات في المغرب

■ الرباط ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء المغربية الاحد ان الحرائق التي اندلعت في الايام الماضية التهمت اكثر من 2700 هكتار من الغابات في المناطق الجبلية بشمال المغرب حيث لا تزال فرق الاطفاء تعمل على اخماد بعض البؤر.

وكانت حرائق الغابات اندلعت في الخامس من ايلول/سبتمبر في منطقتي العرائش وشاون بالقرب من سلسلة جبال ريف.

واوضحت الوكالة ان رجال الاطفاء المدعومين بعناصر من الدرك والجيش وكذلك بطائرات فرنسية واسبانية «نجحوا حتى الان في اخماد الحرائق الرئيسية ولكنهم ما زالوا يعملون لاخماد النيران» بالقرب من العرائش وشاون.

واضافت ان طائرتين فرنسيتين من طراز «كنداير» وصلتا الاحد الى طنجة لدعم الطائرات المغربية والاسبانية التي تعمل لاطفاء الحرائق في هاتين المنطقتين مشيرة الى ان الطائرتين الفرنسيتين بدأتا عملهما على الفور لاطفاء الحرائق في زومي وشاون.

مسلمو استراليا يتهمون رئيس الوزراء بالادلاء بتصريحات مثيرة للانقسام

■ كانبيرا ـ رويترز: دعا رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد المسلمين في البلاد امس الاثنين لبذل المزيد لادانة التطرف مما أثار انتقادات من زعماء المسلمين في البلاد الذين قالوا ان تصريحاته مثيرة للانقسام.

وفي الوقت الذي تحيي فيه استراليا ذكرى الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) قال هاوارد ان قطاعات من الجالية المسلمة في استراليا تقاوم التوحد وتخاطر باذكاء نار التعصب الديني. وقال زعماء المسلمين ان تصريحات هاوارد تؤجج مشاعر عدم التسامح وحذروا قائلين ان المسلمين تعرضوا لهجمات في الاسابيع الاخيرة بعد أن دعا رئيس الوزراء الاسترالي المهاجرين لبذل المزيد للتوحد في المجتمع الاسترالي. وقال قيصر طراد رئيس رابطة الصداقة الاسلامية لرويترز «بدلا من الاشارة بشكل مستمر الى المسلمين عليه أن يحاول التشجيع على الالتحام». ويوجد في استراليا ولها قوات منتشرة في العراق وأفغانستان نحو 280 ألف مسلم يمثلون نحو 1,5 في المئة من تعداد السكان.

وشددت كانبيرا تدريجيا قوانينها المناهضة للارهاب منذ 11 ايلول/سبتمبر ولكن زعماء المسلمين يقولون ان جاليتهم استهدفت بشكل ظالم من السلطات.

وقال هاوارد ان معظم المسلمين الاستراليين يشاركونه الرأي ويدينون الارهاب. وتابع «هناك أقلية صغيرة في رأيي ربما لا تدين الارهاب كما ينبغي وعليها القيام بذلك. يقاوم بعضهم التوحد في المجتمع الاسترالي».

وقال اتحاد المجالس الاسلامية الاسترالية ان الزعماء المسلمين كثيرا ما أدانوا التطرف منذ الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة والتفجيرات التي وقعت في اندونيسيا المجاورة على مدى الاعوام والتي أدت الى مقتل 92 استراليا.

وأضاف أمير على رئيس الاتحاد لرويترز «قلنا لهم مرارا وتكرارا ان هؤلاء المتطرفين ليس لهم مكان في هذه البلاد وليس هناك مكان للكراهية هنا واذا لم يتمكنوا من التعايش مع المجتمع في استراليا فعليهم حزم حقائبهم والرحيل».

الامير المغربي هشام يحاضر في الأمم المتحدة حول الطاقة البديلة

■ مدريد ـ «القدس العربي»: شارك الأمير هشام بن عبد الله ابن عم ملك المغرب في نهاية الأسبوع الماضي في نقاش دولي في الأمم المتحدة جمع ما يعرف بـ«المجتمع المدني الدولي» الذي شهد مشاركة عدد من زعماء العالم من سياسيين وغير الحكوميين مثل هانس بليكس ورئيس بوليفيا إيفو مورايس وماندلا، وشارك البعض منهم عبر الفيديو المباشر.

واحتضنت الأمم المتحدة طيلة الأسبوع نقاشات وعروض تقييمية «لأهداف الألفية» التي جرى الاعلان عنها والاتفاق بشأنها سنة 2000، مثل الديمقراطية وحقوق الانسان، المشاركة السياسية وحقوق الأقليات ومحاربة الفقر والتطور البيئي ثم مواضيع من قبيل الهجرة.

وانصبت مشاركة الأمير هشام بن عبد الله حول موضوع الطاقة المتجددة، حيث ألقى عرضا حول دور الطاقة التجديدية في العالم.

يذكر أن الأمير هشام، الثالث في ولاية العرش المغربي والمعروف بآرائه الاصلاحية التي سببت له عددا من المشاكل مع ابن عمه الملك محمد السادس، ركز اهتمامه خلال الثلاث سنوات الأخيرة على الاستثمار في الطاقة البديلة، وأقام في مايو الماضي مصنعا لتوليد الطاقة من الأرز في التايلاند، وسيقيم مشروعا مماثلا يعتمد السكر كمصدر للطاقة في الهند.

العالم يشارك امريكا احياء الذكرى الخامسة لتفجيرات سبتمبر: انتقادات لتدخل واشنطن في شؤون الداخلية للعرب والصحف الامريكية تركز على الحرب على الارهاب وتعاتب ادارة بوش.. الصحافة العالمية تهاجم رد الفعل الامريكي على الهجمات

عائلات ضحايا تفجيرات 11 ايلول/سبتمبر التقت امس بـ«الغراوند زيرو»، الارضية التي وقف بها ذات يوم برجا التجارة العالميين بنيويورك

■ عواصم ـ وكالات: وجهت الصحف العربية انتقادات لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط و«تدخلها» في الشؤون الداخلية للدول العربية في الذكرى الخامسة لاحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر واعتبرت انها سياسة «فاشلة».

وقالت صحيفة الاخبار الحكومية المصرية ان «العالم كان ينتظر من الولايات المتحدة ان تكون حربها على الارهاب عادلة ومتوافقة مع القانون الدولي ومتماشية مع الشرعية الدولية وكان ينتظر منها ان تقف بقوة وصلابة ضد كل مظاهر الارهاب والعنف الذي تمارسه بعض الدول على الشعوب المقهورة والمنكوبة».

وتابعت الصحيفة «كانت الدول والشعوب تنتظر ان تكون الحرب الامريكية المعلنة على الارهاب وسيلة لعالم اكثر امنا واستقرارا وطريقا لتحقيق السلام (...) ولكن للاسف بعد خمس سنوات على كارثة الثلاثاء الاسود ما زال الارهاب موجودا بل لعله اكثر خطرا وانتشارا».

واضافت الاخبار «وها هم الاف البشر يسقطون ضحايا جماعات الارهاب المنظم وارهاب الدول تحت سمع وبصر وبموافقة الدولة الاقوى وتحت شعارات مغلوطة ترفع رايات الحرية والديمقراطية».

وانتقد الكاتب صلاح منتصر في صحيفة «الاهرام» الحكومية ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش وسياستها في الشرق الاوسط معتبرا ان احداث 11 ايلول/سبتمبر «كانت كارثة على العرب والمسلمين (...) ولكن الكارثة الاكبر انها وقعت في زمان رئيس مثل جورج بوش».

وقال «اتصور انه لو كان هناك رئيس اخر غير بوش لثأر وغضب واعلن الحرب على الارهاب ولكنه ما كان يخلط الاوراق ويفعل ما فعله بوش في العراق (...) او يفرض وصايته على الدول الاخرى لتنفيذ ما يأمر به من اصلاحات دون حوار».

وفي السعودية، قالت صحيفة الجزيرة «مما يؤسف له ان الولايات المتحدة شنت حربا واسعة على العالم العربي» بعد 11 ايلول/سبتمبر و«ادخلت المنطقة العربية في دوامة من العنف الذي يعد المغذي الرئيسي للارهاب». واعتبرت الصحيفة ان «احتلال العراق لم يخدم قضية مكافحة الارهاب» وان الولايات المتحدة بعد فشلها في العراق «تحولت الى الحديث عما يسمى دمقرطة العالم العربي والتدخل في الشؤون الداخلية لدوله والنتيجة ان هذه السياسة اثبتت فشلها».

وفي الامارات، قالت صحيفة الخليج ان سياسة الرئيس بوش التي تتخذ لنفسها «عنوانا فضفاضا هو الحرب على الارهاب ذات مقاصد اخرى».

واضافت «زلات بوش تؤشر الى الهدف الحقيقي ومنها حديثه بداية عن الحرب الصليبية وحديثه نهاية عن الفاشية».

واعتبرت الصحيفة ان «الاكثر كارثية ان الارهاب الذي تمارسه اسرائيل كما حصل في لبنان على مدى 33 يوما وكما حصل في فلسطين منذ النكبة حتى الان يبقى خارج اي مساءلة».

وفي دمشق، اعتبرت صحيفة تشرين الحكومية ان «الولايات المتحدة الأمريكية بتخطيط وقيادة المحافظين الجدد استثمرت أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر إلى أقصى درجة، وجعلت منها الذريعة الكبرى لجمل تحركاتها في المنطقة العربية وفي العالم كله».

واضافت انه رغم ادانة الدول العربية الفورية لاحداث 11 ايلول/سبتمبر الا ان الإدارة الأمريكية وضعت الدول العربية وعدداً من الدول الإسلامية في القائمة السوداء للمشتبه بهم».

وتابعت «ان الجانبين محقان بكل تأكيد. ولكن اذا لم يكن الجانبان مستعدين لوضع خطة تقر بتلك الحقيقتين والتقدم باقتراحات واقعية، فاننا سنبقى عالقين في الوضع نفسه الى الابد».

اما صحيفة «لوس انجليس تايمز» فقد اعربت عن اسفها لان واشنطن تبسط الحرب على الارهاب.

وقالت «يمكن توجيه اللوم الى الرئيس بوش لاتباعه نهج المبالغة في التبسيط وتماديه في المقارنات (الفاشية) في الايام الاخيرة (...) لكن من الجيد سماعه يشير الى اسامة بن لادن مرة اخرى ويذكر المستمعين بان هناك ايديولوجية (وليس طريقة) تهدد القيم الغربية».

وتحدثت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن ضرورة تسريع عمليات البناء في موقع انهيار برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك. وقالت «من المستحيل الا نلاحظ انه بعد خمس سنوات لا يزال الموقع السابق لمركز التجارة العالمي في نيويورك مجرد حفرة في الارض».

من ناحية اخرى اشارت صحيفة «يو اس ايه توداي» الى انه من الواضح جدا ان الحرب على الارهاب «فقدت تركيزها».

واشارت الى ان زعيم التنظيم اسامة بن لادن ومساعده ايمن الظواهري فرا من معركة تورا بورا في اواخر عام 2001 ولا يزالان طليقين.

وقالت «من الامور التي تدعو الى الانزعاج انه ثبت ان الحرب في العراق التي تدار بشكل سيىء والتي لا علاقة لها اطلاقا بهجمات 11 ايلول/سبتمبر ـ هي خطأ مدمر».

واضافت «ان الطرق المشكوك بها التي تتبعها الادارة تراوح ما بين التسامح مع ممارسة التعذيب او اتباع سياسة اما ان تكون معي او ضدي بالنسبة لمعظم دول العالم. ويجب ان يتغير ذلك ويجب اعادة صياغة التحالفات وهو الامر الذي تم التعامل معه بشكل افضل في الفترة الرئاسية الثانية لبوش».

الصحف العالمية

انتقدت الصحف العالمية بشدة امس الاثنين رد الفعل الامريكي على هجمات 11 ايلول/سبتمبر واتهمت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بالانخراط في «الحرب على الارهاب» بالفعل، يتضح اننا وجدنا طريقة تلو الاخرى لتعميق المأساة» وفي بريطانيا اشارت صحيفة «اندبندنت» الى النوايا الحسنة التي انتشرت قبل خمس سنوات عندما نشرت «صور لعالم متحد لفترة قصيرة تعاطفا مع امريكا التي عمها الحزن من جراء الهجمات على البرجين ومقتل نحو 3000 شخص في نيويورك».

واضافت ان تلك الصور «لا تزال تحرك المشاعر ولكنها قديمة».

ولخصت صحيفة «فاينانشال تايمز» الرأي السائد في الصحف البريطانية بقولها «ان الطريقة التي داست بها ادارة بوش على حكم القانون الدولي ومواثيق جنيف مع انتهاكها للحريات المدنية وتوسيع السلطات التنفيذية داخل البلاد قد اضرت بشكل كبير ليس فقط بسمعة امريكا ولكن للقيم الغربية التي كانت تتمتع بقوة جذب كبيرة».

اما صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليسارية فقالت ان قيادة بوش للحرب على الارهاب كانت كارثية.

واضافت «لقد نجحت ادارة بوش في تدمير التعاطف الكبير والتضامن الذي عم العالم بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر».

اما صحيفة «هاندسبلات» الالمانية فقالت ان الحرب في العراق كانت خطأ ارتكب باسم هجمات 11 ايلول/سبتمبر فيما قالت صحيفة «البابيس» الاسبانية ان ادارة بوش استغلت تلك الهجمات لفرض السياسة الخارجية للمحافظين الجدد.

واضافت ان «النتيجة بعد خمس سنوات هي عالم اكثر خطورة (...) ولكن الاسوأ هي ان الطرق التي يستخدمها الارهابيون لوثت روح الديمقراطيات التي تحاربهم».

وقد ساد الانتقاد والادانة لغزو العراق عام 2003 الصحف الاسيوية.

فقد قالت صحيفة الشعب الصينية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم في الصين ان العالم تغير نتيجة رد الفعل الامريكي على هجمات 11 ايلول/سبتمبر اكثر مما تغير نتيجة الهجمات نفسها.

واوضحت الصحيفة «من الانصاف القول ان هجمات 11 ايلول/سبتمبر غيرت الولايات المتحدة. الا ان ما غير العالم فعلا فهو الرد الخاطئ للولايات المتحدة على هجمات 11 ايلول/سبتمبر خاصة الحرب على العراق».

وفي باكستان، حليفة الولايات المتحدة في الحرب على القاعدة، فقالت صحيفة «ذي نيوز» في مقال بعنوان «خمس سنوات من لا شيء» انه «اذا نظرنا الى الماضي فانه سيصعب القول ان السنوات قد صرفت في فعل شيء بناء وذي معنى (...) ويتفق العديدون ان العالم اصبح مكانا اكثر خطورة وان الولايات المتحدة لا تقترب اطلاقا من كسب الحرب على الارهاب».

الا ان الصحف الاسترالية عبرت عن بعض التأييد للادارة الامريكية. وتعتبر الحكومة الاسترالية من اشد الموالين للسياسة الامريكية منذ هجمات 11 ايلول/سبتمبر.

ولا نزال نذكر شعور الرعب الذي ساد العالم (...) الا ان هجمات 11 ايلول/سبتمبر خلفت لدينا شعورا اعمق بفقدان البراءة. ولا نزال نحاول فهم الكراهية التي تدفع اناسا لارتكاب اعمال عنف غير منطقية».

وفي الذكرى الخامسة لهجمات 11 ايلول/سبتمبر على نيويورك وواشنطن، اجمعت الصحف في انحاء العالم على ادانة تلك الهجمات والتعبير عن تنديدها بالمتطرفين الاسلاميين الذين نفذوها.

وفيما قالت الصحف ان العديدين لا زالوا يحاولون استيعاب هول ما حدث في ذلك اليوم، فقد اتفق الجميع ان العالم اصبح اكثر خطورة واقل استقرارا.

اما معظم الانتقادات فقد وجهت بشكل خاص الى الرئيس جورج بوش بسبب قراره غزو العراق تحت شعار «الحرب على الارهاب».

واقرت صحيفة «نيويورك تايمز» بان الولايات المتحدة فقدت الشعور بالوحدة والهدف وهي مشاعر عمت البلاد في اعقاب الهجمات واعربت عن اسفها على فقدان تلك الفرصة.

وقالت الصحيفة «عندما نقيم الاحتمالات التي خلقتها هجمات 11 ايلول/سبتمبر مقارنة مع ما حققناه بالفعل، يتضح اننا وجدنا طريقة تلو